[193] ميثاق الذين اوتوا الكتاب في محمد صلى ا عليه وآله لتبيننه للناس إذا خرج ولا تكتمونه " فنبذوه وراء ظهورهم " يقول: نبذوا عهد ا وراء ظهورهم " واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ". 36 - شى: عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: نزلت هذه الآية على محمد صلى ا عليه وآله هكذا: " يا أيها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما أنزلت في علي مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أعقابها " الآية فأما قوله: " مصدقا لما معكم " يعني مصدقا برسول ا صلى ا عليه وآله. (1) 37 - فس: " ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل ا يزكي من يشاء " قال: هم الذين سموا أنفسهم بالصديق والفاروق وذي النورين. قوله: " ولا يظلمون فتيلا " قال: القشرة التي تكون على النواة، ثم كنى عنهم فقال: " انظر كيف يفترون على ا الكذب " وهم هؤلاء الثلاثة. وقوله: " ألم تر إلى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا " قال: نزلت في اليهود حين سألهم مشركو العرب فقالوا: أديننا أفضل أم دين محمد ؟ قالوا: بلى دينكم أفضل. وقد روي فيه أيضا أنها نزلت في الذين غصبوا آل محمد حقهم وحسدوا منزلتهم، فقال ا: " اولئك الذين لعنهم ا ومن يلعن ا فلن تجد له نصيرا أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا " يعني النقطة التي في ظهر النواة، ثم قال: " أم يحسدون الناس " يعني بالناس هنا أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام " على ما _____ (1) الحديث من الاحاد التى وردت في تحريف القرآن، وهو لا يوجب علما ولا عملا، على ان الرجاليين ضعفوا عمرو بن شمر قال النجاشي: عمرو بن شمر أبو عبد ا الجعفي عربي، روى عن أبى عبد ا عليه السلام ضعيف جدا، زيد أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه، و الامر ملتبس انتهى. وقال العلامة في الخلاصة بعد ما سرد كلام النجاشي: فلا أعتمد على شئ مما يرويه. وقال النجاشي في ترجمة جابر: جابر ين يزيد أبو عبد ا وقيل أبو محمد الجعفي عربي قديم، لقى ابا جعفر وابا عبد ا عليهما السلام، ومات في ايامه سنة ثمان وعشرين ومائة، روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا، منهم عمرو بن شمر ومفضل بن صالح ومنخل بن جميل ويوسف بن يعقوب، وكان في نفسه مختلطا إه. ويمكن أن يحمل الحديث على أنها وردت في على عليه السلام كما أن له نظائر في غيره من الاحاديث. _____